ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The differences between some similar words in the Holy Quran: an objective study

Ali Fawzl Ali

University of Anbar - College of Education for Pure Sciences

Othman Fawzy Ali

Tikrit University - College of Education for Human Sciences

* *Corresponding author: E-mail* :
ali.fawzi@uoanbar.edu.iq
07814070055

Keywords:
memory
Forgetting
The Quran
Interpretation

ARTICLE INFO

Article history:
Received 25 Sept 2022
Received in revised form 25 May 2022
Accepted 4 Dec 2022
Final Proofreading 3 Sept 2024
Available online 3 Sept 2024
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ABSTRACT

Praise be to God, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon the Master of Messengers, his family and all his companions. As for what follows- :
The issue of differences between similar words is a controversial issue among rhetoricians in the past and present. Is there synonymy in the Book of God - the Almighty - and the Arabic language or not? And if it is found in them, is it little or much? A group of rhetoricians tended to say that synonymy exists in the language in abundance and thus exists in the Qur'an, while another group went to deny its existence in the language and in the Qur'an, and a third group went to deny it from the Qur'an and acknowledge its existence in the language, but in a small percentage. All this disagreement motivated me to lift the veil and show the clear picture of this topic, even if it is a little, so I put my trust in God - the Almighty - and chose a topic that I called (The differences between some similar words in the Holy Qur'an - an objective study). From the previous presentation, we see the opinion of those who say that there is no synonymy in the Holy Qur'an, and it is clear that they are defending the Qur'anic precision that constitutes a bright aspect of the Qur'anic miracle, where the word is a rare, even unique pearl that no other can ever replace, despite the vastness of the Arabic dictionary and the richness of its depths with pearls of words and pearls of vocabulary. This and the synonymy came out of what was mentioned above with other justifications that we will learn about in the folds of the research. If I am right, it is from God - the Almighty - and if I am wrong, it is my own self and its nomination.

© 2024 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.31.9.2024.01

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

الفروق بين بعض الألفاظ المتقاربة في القرآن الكريم دراسة موضوعية

علي فوزي علي/ جامعة الانبار/ كلية العلوم الصرفة

عثمان فوزي علي/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى اله وصحبه أجمعين، إما بعد –:

مسالة الفروق بين الألفاظ المتقاربة مسالة خلافية بين البلاغين في القديم والحديث هل يوجد ترادف في كتاب الله – عز وجل – واللغة العربية أم لا ؟ وإنْ وجد فيهما فهل هو قليلٌ أم كثير ؟

مالَ فريقٌ من البلاغيين إلى القول بالترادف في اللغة بكثرة ومن ثمَّ وجوده في القرآن، بينما ذهب فريقٌ آخر إلى نفي وجوده في اللغة وفي القرآن ، وذهب فريقٌ ثالث إلى نفيه عن القرآن والاعتراف بوجوده في اللغة ، لكن بنسبة قليلة ، لكل هذا الخلاف كان دافعي لان أميط اللثام وأبين الصورة الواضحة لهذا الموضوع ولو بشيء قليل فتوكلت على الله – عز وجل– واخترت موضوعاً سميته (الفروق بين بعض الألفاظ المتقاربة في القرآن الكريم – دراسة موضوعية)

ومن العرض المتقدم تبين لنا رأي القائلين إن لا ترادف في القرآن الكريم ، ويتجلى أنهم ينتصرون للدقة القرآنية التي تشكل وجهاً مشرقاً من وجوه الإعجاز القرآني حيث الكلمة درة نادرة بل فريدة لا يحل غيرها محلها أبدا على سعة قاموس العربية وثراء أعماقها بلآلئ الألفاظ ودرر المفردات ،هذا وقد خرج مقرو والترادف مما تقدم بمسوغات أخرى سوف نتعرف عليه في ثنايا البحث فان أصبت فمن الله – عزوجل – وأن أخطات فهي نفسي ورشحها.

الكلمات المفتاحية : - الفروق - الدلالية- التفسير- القرآن- الترادف

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى اله وصحبه أجمعين، إما بعد :-

مسالة الفروق بين الألفاظ المتقاربة مسالة خلافية بين البلاغين في القديم والحديث هل يوجد ترادف في كتاب الله – عز وجل – واللغة العربية أم لا ؟ وإنْ وجد فيهما فهل هو قليلٌ أم كثير ؟

مالَ فريقٌ من البلاغيين إلى القول بالترادف في اللغة بكثرة ومن ثمَّ وجوده في القرآن، بينما ذهب فريقٌ آخر إلى نفي وجوده في اللغة وفي القرآن ، وذهب فريقٌ ثالث إلى نفيه عن القرآن والاعتراف بوجوده في اللغة ، لكن بنسبة قليلة ، لكل هذا الخلاف كان دافعي لان أميط اللثام وأبين الصورة الواضحة لهذا الموضوع ولو بشيء قليل فتوكلت على الله – عز وجل– واخترت موضوعاً سميته (**الفروق بين بعض الألفاظ المتقاربة في القرآن الكريم – دراسة موضوعية)**

ومن العرض المتقدم تبين لنا رأي القائلين إن لا ترادف في القرآن الكريم ، ويتجلى أنهم ينتصرون للدقة القرآنية التي تشكل وجهاً مشرقاً من وجوه الإعجاز القرآني حيث الكلمة درة نادرة بل فريدة لا يحل غيرها محلها أبدا على سعة قاموس العربية وثراء أعماقها بلآلئ الألفاظ ودرر المفردات ،هذا وقد خرج مقرو والترادف مما تقدم بمسوغات أخرى سوف نتعرف عليه في ثنايا البحث فان أصبت فمن الله – عزوجل – وأن أخطات فهي نفسي ورشحها.

والذي جاء على خمسة مباحث متوالية وكالآتي :-

المبحث الأول : تعريف الترادف لغة واصطلاحاً .

المبحث الثاني : شروطه .

المبحث الثالث : القائلون بالترادف والنافون له .

المبحث الرابع : الفروق بين الألفاظ المتقاربة . وفيه ثلاثة خمسة مطالب

المطلب الأول : البئر والجب.

المطلب الثاني :أمْت عوج.

المطلب الثالث : الأم – الوالدة.

المطلب الرابع: البحر – اليم .

المطلب الخامس: مكة – بكة.

المبحث الأول : تعريف الترادف في اللغة واصطلاحاً .

إما لغة فهو : ردف الردف ما تبع شيئاً فهو ردفه وإذا تتابع شيء خلق شيء فهو الترادف [١] ، وهو ترادف الكلمتين إن تكون بمعنى واحد والرديف هو يرادفك [٢] ، وردف هو رديفهُ وقد ردفهُ واردفهُ وارتدفه وتردفه ركب خلفه واستردفه سأله إن يردفه فأردفه [٣] .

إما في الاصطلاح فقد عرفهُ العلماء كالآتي :

الترادف هو الاتحاد في المفهوم أو توالي الألفاظ الدالة على مسمى واحد [٤].

وعرف بأنه : ما كان معناه واحداً وأسماؤه كثيرة وهو ضد المشترك أحدا من الترادف الذي هو ركوب أحد خلف آخر كأن المعنى مركوب واللفظين راكبان عليه كالليث والأسد [٥] .

وعرف بأنه : الاتحاد في المفهوم لا الاتحاد في الذات كالإنسان والبشر [٦] .

وعرف بأنه : توالي الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد [٧] .

وذهب صاحب كتاب اللطائف في اللغة بان الترادف هو " ركوب احد خلف الآخر فيقال ردف الرجل وارد فه أي ركب خلفه على الدابة ، ومنه قوله مرادفه الجراد أي ركوب الذكر على الأنثى ويقال لليل والنهار ردفان لان كلا واحد منهما ردف صاحبه أي يتبعه ؛ بمعنى يأتون فرقة بعد فرقة" [٨].

من خلال ما عرضنا من تعاريف للترادف فيكون الراجح في تعريفه في الاصطلاح البلاغي هو : توالي وتتابع الألفاظ المفردة على معنى واحد ، وذلك بأن يدلّ لفظان أو أكثر على معنى واحد دلالة حقيقية أصلية .

أي : وروُد لفظين أو أكثر مختلفين في الاشتقاق متفقين في المعنى ، بحيث يدلان دلالة حقيقية بدون فروق بينهما [٩].

ومما هو أصل في موضوعنا هذا واشتهر بين العلماء كلمة الجاحظ : "وقد يستخف الناس الفاظاً ويستعملونها وغيرها أحق بذلك ، إلا ترى إن الله تبارك وتعالى لم يذكر في القرآن الجوع إلا في موضع العقاب ، أو في موضع الفقر المدقع والعجز الظاهر ، والناس لا يذكرون التعب ويذكرون للجوع في موضع الانتقام والعامة وأكثر الخاصة لا يفصلون بين ذكر المطر وبين ذكر الغيث ، ولفظ

القرآن الذي عليه نزل انه إذا ذكر الإبصار لم يقل الإسماع وإذا ذكر سبع سموات لم يقل الارضين ، إلا تراه لا يجمع الأرض ارضين ولا السمع اسماعاً والجاري على أفواه العامة غير ذلك ، لا ينتقون من الألفاظ ما هو أحق بالذكر وأولى بالاستعمال ولم يجد ذكر لفظ النكاح في القرآن إلا في موضع الترويج "[١٠].

المبحث الثاني: شروطه

لقد وضع البلاغيون المعاصرون شروطاً لابد من تحققها بين الألفاظ حتى يقال بالترادف بينهما ، واهم هذه الشروط هي :

١- الاتحاد التام بين اللفظين في المفهوم والمعنى ، فان وجدت فروقٌ طفيفةٌ بينهما خرجتا من دائرة الترادف .

٢- الاتحادُ التامُّ بين اللفظين في البيئة اللغوية بانتمائهما إلى لهجة عربية واحدة ، أو لهجات عربيةٍ متجانسة .

٣- اتحادُ العصر ، بأن يقال بالترادف بين اللفظين في زمنٍ معين وعهدٍ خاص .

٤- انْ لا يكون احد اللفظين نتيجة تطوّر صوتي للفظ آخر فإنْ كانا كذلك كانا لفظاً واحداً ، وليس لفظين مترادفين : مثل : جَبَذ، وجذب ، وصعق وصقع .

وتطبيق هذه الشروط على الألفاظ التي زعموها مترادفة يؤدي إلى تضييق دائرة الترادف واعتبار تلك الألفاظ متقاربة وليست مترادفة ولا يثبت الترادف إلا في ألفاظ قليلة جداً في اللغة العربية [١١]،فان كل لفظة في هذا التعبير أو ذاك إنما اختيرت اختياراً مقصوداً وان من أوتي حظاً من البصر في اللغة وعلماً بقوانينها يتضح له هذا الأمر اتضاحاً لا بأس فيه ولا غموض ابداً [١٢].

وعلى هذا يمكن لنا إن نقول : إن جمالية المفردة تقع في الإطار الفني التي توحي بظلها الجميل على المفردة ، ولهذا امتازت المفردة القرآنية بالآتي :

١- المفردات منتقاه ومختارة لفظاً ودلالة وجرساً وصفاؤها وعذوبتها ، وظلالها من اخص صفاتها وسماتها .

٢- التوسع في استعمال المفردة إلى أقصى طاقاتها ، واستوفى دلالات جديدة باستخدامها في مجالات متعددة [١٣]

ويمنع ترادف اسمين في كتاب الله تعالى على مسمى واحدٍ وله فوائد منها التوسعة لتأثير الطرق على التعبير عن المعاني المطلوبة[١٤].

فالأسماء الدالة على مسمى واحد نوعان احدهما: إن يدل عليه باعتبار الذات فقط فهذا النوع هو المترادف ترادفاً محضا وهذا كالحنطة والقمح والبر والاسم والكنية واللقب إذا لم يكن فيه مدح ولا ذم وإنما أتي به لمجرد التعريف .

والنوع الثاني: إن يدل على الذات واحدة باعتبار تباين صفاتها كأسماء الرب تعالى وأسماء كلامه وأسماء نبيه وأسماء اليوم الآخر فهذا النوع مترادف بالنسبة إلى الذات متباين بالنسبة إلى الصفات فالرب والرحمن والعزيز والقدير والملك يدل على ذات واحدة باعتبار صفات متعددة ، وقد أنكر كثير

من الناس الترادف في اللغة وكأنهم أرادوا هذا المعنى وانه ما منت اسمين لمسمى واحد إلا وبينهما فرق في صفة أو نسبة أو إضافة سواء علمت لنا أو لم تعلم وهذا الذي قالوه صحيح باعتبار الواضع الواحد ، ولكن قد يقع الترادف باعتبار واضعين مختلفين يسمى احدهما المسمى باسم ويسميه الواضع الأخر باسم غيره ويشتهر الواضعان عند القبيلة وهذا كثير ومن هنا يقع الاشتراك أيضا فالأصل في اللغة هو التباين وهو أكثر اللغة [١٥].

المبحث الثالث : القائلون بالترادف والنافون له .

من القائلين بالترادف في اللغة أبو زيد الأنصاري ، سعيد بن اوس بن ثابت ، وابن خالويه : الحسين بن أحمد ، والأصمعي وابن جني ، والفيروز آبادي وغيرهم ، ومن الذين آلفو كتباً في الترادف : عليٌ بن عيسى الرماني في كتابه " الألفاظ المترادفة " وعبد الرحمن بن عيسى الهمداني في كتابه " الألفاظ الكتابية" والفيروز أبادي في كتابه " الروض المسلوف فيما له اسمان إلى الوف" [١٦].

إما النافون للترادف فقد ذهب فريق آخر من البلاغيين والمفسرين إلى منع القول بالترادف في القرآن واللغة وأوجبوا البحث عن فروقٍ دقيقة بين الألفاظ المتقاربة ومنهم : أبو هلال العسكري ، وابن الإعرابي ، ومن المفسّرين : محمد بن جرير الطبري ، والراغب الأصفهاني وابن عطية الأندلسي ، وجار الله الزمخشري ، وابن كثير ، والخطابي ، والقرطبي والزركشي [١٧].

والراجح هو المذهب الثاني ، المانع للترادف ، والقائل بوجود فروق دقيقة بين الألفاظ المتقاربة في القرآن .

قد يوجد الترادف في بعض كلمات اللغة العربية ، لكنها كلمات قليلة جداً وليست كثيرة كما يقال أنصار الترادف [١٨].

أمّا ألفاظ القرآن الكريم فليس بينها ترادف ، ونحن في هذا موافقون للمتحققين من البلاغيين والمفسرين ، في القديم والحديث، وخير من يمثل هؤلاء الإمام الراغب الأصفهاني الذي حدد في كتابه " مفردات ألفاظ القرآن" الفروق الدقيقة بين الكلمات القرآنية المتقاربة ، وكان ينوي إن يؤلف كتاباً خاصّاً منع الترادف في القرآن ، قال عنه في مقدمة المفردات " واتبع هذا الكتاب– إن شاء الله ونسأني الأجل – بكتاب يبنى عن تحقيق " الألفاظ المترادفة على المعنى الواحد ، وما بينها من الفروق الغامضة " فبذلك يعرّف اختصاص كلُّ خبرٍ بلفظ من الألفاظ المترادفة دون غيره من أخواته ، نحو ذكر القلب مرة ، والفؤاد مرة والصدر مرة ..." [١٩] ، وناقش كثير من المعاصرين [٢٠] مسألة الترادف الترادف وبينوا الفروق الدقيقة بين ألفاظ قرآنية اعتبرها آخرون مترادفة ، وإذا كان بعض العلماء يعد الترادف من خصائص اللغة ومفاخرها ، فان كثيرين وقفوا من الترادف موقف السلبية والإنكار ، وقد فطن بعض العلماء والباحثين لهذه القضية الخطيرة ، وما يمكن إن تحدثه من اثر سلبي في فهم المعنى وإدراكه ، فطرحوا قضية الترادف للبحث ولم يقتصر ذلك على الأقدمين فحسب ، بل تجاوزه إلى المحدثين كذلك [٢١]، والذي نطمئن إليه ونصبوا له انه لا ترادف في كتاب الله تبارك وتعالى ، والكلمات التي ظنها الناس مترادفة عندما تنعم النظر فيها ، نجد إن لكل معناها الدقيق والمناسب لها ، حتى إن الحرف يكون في مكانه الدقيق ، ولا يمكن حذفه أو تغييره من النص لأنه يحدث تغيير

جذري في النص القرآني فكيف بالكلمة وتوابعها ، فهذا كله يدل على روعة الإعجاز القرآني الذي تحدى الله عز وجل به العرب .

المبحث الرابع : الفروق بين بعض الألفاظ المتقاربة

لا بدّ لنا إن نبين في هذا المبحث إن عدم التحديد المنضبط لمفهوم الكلمة القرآنية قد حرم الناس من فوائد كثيرة ، وحال بينهم وبين إدراك متكامل لمدلول الكلمة القرآنية ، وسد أمامهم أبواب الوعي الدقيق لكثير من الآيات الكريمة ،وإن كثيراً من كتب التفسير والمعاجم تعطي المعنى القريب للكلمة القرآنية [٢٢].

وفيما يلي بيان بعض هذه الفروق :

المطب الأول: البئر والجب: في السياق القرآني يختلف البئر عن الجب ، وذلك لأن القرآن الكريم لا يدعو إلى الترادف ،وهذا هو غاية البحث الذي نحن في طريق سبر أغواره وسنبين الفرق بين البئر والجب ، وذلك من خلال ما يأتي:

أولاً: البئر والجب في القرآن الكريم

١- **البئر**: جاء ذكره في قوله تعالى **(وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ)** [٢٣]

٢- **الجب**: جاء ذكره في قوله تعالى **(قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ)** [٢٤]،**وفي قوله تعالى: (فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ)** [٢٥]وسنقوم ببيان معنى البئر ومعانيها ومن ثم نبين معنى الجب.

ثانياً: البئر في اللغة والاصطلاح:

أ- **البئر لغة**: "البِئْرُ جمعُها في القِلّة أَبْؤُرٌ وأَبْآرٌ بهمزة بعد الباء، ومن العرب من يقلب الهمزة فيقول آبارٌ. فإذا كثُرتْ فهي البِئارُ. وقد بَأَرْتُ بِئْراً. والبُؤْرَةُ: الحفرةُ".[٢٦]، "وَيُقَالُ: أَبَارٌ؛ وَقَدْ بَأَرْتُ بِئْراً وبَأَرَها يَبْأَرُها وابْتَأَرَها: حَفَرَها. أَبو زَيْدٍ: بَأَرْتُ أَبْأَرُ بَأْراً حَفَرْتُ بُؤْرَةً يُطْبَخُ فِيهَا." [٢٧]

ب- **البئر اصطلاحاً**: "وأصله الهمز، يقال: بَأَرْتُ بِئْراً وبَأَرْتُ بُؤْرَة، أي: حفيرة. ومنه اشتق المِبْئَر، وهو في الأصل حفيرة يستر رأسها ليقع فيها من مرّ عليها".[٢٨]

ثالثاً: الجب في اللغة والاصطلاح

أ- **الجب لغة** : "وَقد جُبَّ جبا، والْجَبُوبِ: وَجْهُ الأَرْضِ" [٢٩]، الجب: هي البئر غير المطوية سميت جبا لأنها قطعت في الأرض قطعاً. [٣٠] "جبٌّ، يُقَال: إِنَّهَا لَوَاسِعَةُ الجُبِّ، سَوَاءٌ كانَتْ مَطْوِيَّةً أَو غير مَطْوِيةٍ".[٣١]

ب- **الجب في الاصطلاح**: "أي: بئر لم تطو، وتسميته بذلك إمّا لكونه محفورا في جَبُوب أي: في أرض غليظة، وإمّا لأنه قد جبّ، والجَبُّ: قطع الشيء من أصله." [٣٢]

رابعاً: أقوال المفسرين في البئر والجب

فقد قيل بالبئر:

(وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ) فارغة مهملة التي بادر أهلها المستقون منها [٣٣].

"وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ عطف على قَرْيَةٍ أي وكم بئر عامرة في البوادي تركت لا يستقى منها لهلاك أهلها، وقرئ بالتخفيف من أعطله بمعنى عطله".(٣٤)

وهذه البئر متروكة لفقد دلوها ورشائها وفقد تفقدها ، أو هي عامرة فيها الماء ومعها آلات الاستقاء إلا أنها عطلت أي تركت لا يستقي منها لهلاك أهلها. (٣٥)

أما ما قيل في الجب:

"وَالْجُبُّ: الْبِئْرُ غَيْرُ الْمَطْوِيَّةِ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ" (٣٦)،" وهي غوره وما غاب منه عن عين الناظر وأظلم من أسفله." (٣٧)،" الْجُبُّ: الرَّكِيَّةُ الَّتِي لَمْ تُطْوَ، فَإِذَا طُوِيَتْ فَهِيَ بِئْرٌ." (٣٨)

والخلاصة في التقارب بين البئر والجب هي :

إنّ أخوة يوسف (عليه السلام) عندما أرادوا أن يلقوا يوسف عليه السلام في الجب وليس البئر ؛وذلك لأن معنى الجب عند الاستقراء هي مثل بركة ماء مفتوحة وعميقة ، وهي ما تساقط من ماء السماء ،ولعل هذا القول والوجه هو الأقرب إلى ما ذهب إليه الزمخشري (رحمه الله) ، وثمة مناسبة لاستعمال لفظ الجُبّ هنا دون البئر ؛ وذلك لأن إخوة يوسف كانوا يريدون التخلص منه بإلقائه في أي حفرة من الأرض عميقة، فلا يعنيهم البحث عن (بئر) أي حفرة مُعَرَّشَةٍ بالطوب ونحوه، وكانوا في صحراء، وأكثر الآبار في الصحراء غير معروشة، أما البئر المذكورة في آية الحج فهي بئر مطوية معروشة أنشأها أهل القرية أصحاب القصور المشيدة ليستقوا منها الماء، وثمة أخر في التقارب بين اللفظين الجب والبئر واختيار الجُبّ هنا في قصة يوسف (عليه السلام) وهو أن أخوة يوسف لم يريدوا ليوسف الهلاك التام والموت والقتل، لأن مبررات موته في وضعه في بئر عميق معروش وفيه طوب أكبر من الإلقاء في جب وهو حفرة واسعة عريضة عميقة من الأرض لعلم الله (عزوجل) الإزلي أن يوسف (عليه السلام) سوف يعيش ويكون عزيزاً لمصر. (٣٩)

المطلب الثاني: أمت – عوج :

أولاً: في القرآن الكريم

ورد (الأمْت) في القرآن الكريم مرة واحدة، معطوفاً على العوج في قوله تعالى:(**لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا**) (٤٠)

ثانياً: العوج والأمت في اللغة والاصطلاح:

أ- العوج لغة: "العَوَج، بالتحريك: مصدر قولك عوج الشيء بالكسر فهو أعوج." (٤١)،"الْعَيْنُ وَالْوَاوُ وَالْجِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى مَيَلٍ فِي الشَّيْءِ أَوْ مَيْلٍ، وَفُرُوعُهُ تَرْجِعُ إِلَيْهِ".(٤٢)

ب- العوج في الاصطلاح: "الْأَعْوَجُ يكنّى به عن سيّئ الخلق، والْأَعْوَجِيَّةُ منسوبة إلى أَعْوَجَ وهو فحل معروف." (٤٣)

ثالثاً: الأمْت في اللغة والاصطلاح

أ- الأمْت لغة:

"الامت: المكان المرتفع. والامت: النِباك وهي التِلال الصغار. أي لا انخفاضَ فيها ولا ارتفاع. وتقول: أمْتَلاً السِقاءُ فما به أَمْتٌ. وأَمَتُّ الشيء أمتا: قدرته." [٤٤]، "الْهَمْزَةُ وَالْمِيمُ وَالتَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ، وَهُوَ الْأَمْتُ، والْعِوَجُ وَالْأَمْتُ بِمَعْنًى وَاحِدٍ. وَقَالَ آخَرُونَ – وَهُوَ ذَلِكَ الْمَعْنَى – إِنَّ الْأَمْتَ أَنْ يَغْلُظَ مَكَانٌ وَيَرِقَّ مَكَانٌ".[٤٥]

ب- الأمْت اصطلاحاً: " الأمت: النتوّ اليسير، يقال: مدّ حبله حتى ما فيه أمت".[٤٦]

رابعاً: أقوال المفسرين في العوج والأمْت

فقد قيل بالعوج: ورد تفسير العوج عند أهل التفسير بأنه ما يلمس الفكر من الطريق الغير مستقيم فقد بين الطبري بأنه العوج في هذا الموضع: الأودية، أي تطلبون العِوَجَ وهو بكسر العين العدول عن طرائق الحق، والعِوج ما يدرك بالفكر من الاعوجاج. [٤٧]

ولعل الزمخشري (رحمه الله) ذهب إلى معنى بديع في معنى العوج فقال:" اختيار هذا اللفظ له موقع حسن بديع في وصف الأرض بالاستواء والملاسة ، ونفي الاعوجاج عنها على أبلغ ما يكون ، وذلك أنك لو عمدت إلى قطعة أرض فسوّيتها وبالغت في التسوية على عينك وعيون البصراء من الفلاحة ، واتفقتم على أنه لم يبق فيها اعوجاج قط ، ثم استطلعت رأي المهندس فيها وأمرته أن يعرض استواءها على المقاييس الهندسية ، لعثر فيها على عوج في غير موضع لا يدرك ذلك بحاسة البصر ولكن بالقياس الهندسي ، فنفى الله عزّ وعلا ذلك العوج الذي دقّ ولطف عن الإدراك ، اللهمَّ إلا بالقياس الذي يعرفه صاحب التقدير والهندسة وذلك الاعوجاج لما لم يدرك إلا بالقياس دون الإحساس الذي لحق بالمعاني" . [٤٨]

"أي لا ارتفاع فيها ولا انخفاض، أي لا حدب فيها ولا نبك. والنبك: التلال الصغار." [٤٩]

وأما ما قيل في الأمْت:

" أي لا ترى في الأرض يومئذ وادياً ولا رابية ولا مكاناً منخفضاً ولا مرتفعاً، كذا قال ابن عباس وعكرمة ومجاهد والحسن البصري والضحاك وقتادة وغير واحد من السلف".[٥٠]

كذلك ذهب البقاعي(رحمه الله) على بيان معنى الأمْت بقوله: " أي شيئاً مرتفعاً أو نتوّاً يسيراً أو شقاً أو اختلافاً." [٥١]؛ "أي نتُوءاً يسيراً استئنافٌ مبينٌ لكيفية أو حالٌ أخرى أو صفة لقاعاً والخطابُ لكلِّ أحدٍ ممَّن تأتي منه الرؤيةُ وتقديمُ الجارّ والمجرور على المفعول الصريح لما مر مرارا من الاهتمام بالمقدم والتشويق إلى المؤخر مع ما فيه من طولٍ ربَّما يُخِلّ تقديمُه بتجاوب أطراف النظم الكريم." [٥٢]

والخلاصة في التقارب بين العوج والأمْت هي :

أن العِوَج يشمل الميل والانحناء بالمفهوم الحسي، كما يشمل الميل المعنوي، أي الزيغ والانحراف، على حين يقتصر الأمْت على وصف الميل والانحراف الحسي، فاللفظان يشتركان في ملمح دلالي هو: الاختلاف والانحراف.

ويفترقان في ملمح فارق هو : أن العوج يشمل الانحراف الحسي والمعنوي معاً، بينما يقتصر الأمت على الميل والاختلاف الحِسَّيَّ دون المعنوي؛ فإن قلت: الارض عين فكيف صح فيها مكسور العين ؟ قلت: اعتبار هذا اللفظ له موقع حسن بديع في وصف الارض بالاستواء ونفي الاعوجاج، وذلك أنك

لو عمدت إلى قطعة أرض وبالغت في تسويتها على عيون البصراء، واتفقوا على أنه لم يكن فيها اعوجاج، ثم استطلعت، رأي المهندس فيها، وأمرته أن يعرض استواءها على المقاييس الهندسية، لعثر فيها على عوج لا يدرك بحاسة البصر، فنفى الله ذلك العوج الذي لطف عن الادراك إلا بمقاييس الهندسة، وذلك الاعوجاج لما لم يدرك إلا بالقياس دون الاحساس لحق بالمعاني، فقيل: فيه (عوج) بالكسر. (٥٣)

المطلب الثالث: الأم– الوالدة:

أولاً: الأم في القرآن الكريم: في قوله تعالى: **(فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ)** (٥٤)

وكذلك وردت في قوله تعالى : **(وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ)** (٥٥)

أما الوالدة في القرآن فقد ذكرت فيما يأتي في قوله تعالى: **(لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا)**. (٥٦)

ثانياً: الأم في اللغة والاصطلاح

أ– الأم لغة: "الْأُمُّ: الْوَاحِدُ، وَالْجَمْعُ أُمَّهَاتٌ، وَرُبَّمَا قَالُوا: أُمٌّ وَأُمَّاتٌ." (٥٧)

ب– الأم في الاصطلاح: "الأُمُّ بإزاء الأب، وهي الوالدة القريبة التي ولدته، والبعيدة التي ولدت من ولدته، ولهذا قيل لحوّاء: هي أمنا، وإن كان بيننا وبينها وسائط".(٥٨)

ثالثاً: الوالدة في اللغة والاصطلاح:

أ– الوالدة في اللغة: "ووَلَدَتِ المرأةُ تَلِدُ وِلاداً وولِادَةً. وأَوْلَدَتْ: حان وِلادُها." (٥٩)

رابعاً: أقوال المفسرين في الأم والوالدة:

أما الأم فقد جاء القول فيها : "إذا بلغ أربعة أشهر وصاح، وابتغى من الرضاع أكثر من ذلك (فَأَلْقِيهِ) حينئذ (فِي الْيَمِّ) فذلك قوله: (فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ)" (٦٠)،" أَنْ أَرْضِعِيهِ ما أمكنك إخفاؤه. فَإِذا خِفْتِ عَلَيْهِ بأن يحس به. فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ في البحر يريد النيل. وَلا تَخافِي عليه ضيعة ولا شدة. وَلا تَحْزَنِي لفراقه؛ إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ عن قريب بحيث تأمنين عليه. وَجاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِين كان الوحي بالرضاع قبل الولادة، قال السدي : لما ولدت أم موسى أمرت أن ترضعه عقيب الولادة وتصنع به بما في الآية ؛ لأن الخوف كان عقيب الولادة. (٦١)،"الأُمُّ بإزاء الأب، وهي الوالدة القريبة التي ولدته، والبعيدة التي ولدت من ولدته، ولهذا قيل لحوّاء: هي أمنا، وإن كان بيننا وبينها وسائط. ويقال لكل ما كان أصلا لوجود شيء أو تربيته أو إصلاحه أو مبدئه أمّ، قال الخليل: كلّ شيء ضمّ إليه سائر ما يليه يسمّى أمّا." (٦٢)

" وأزواجه أمهاتهم شرف الله تعالى أزواج نبيه (صلى الله عليه وسلم) بأن جعلهن أمهات المؤمنين أي في وجوب التعظيم والمبرة والإجلال وحرمة النكاح على الرجال وحجبهن رضي الله تعالى عنهن." (٦٣)

أما الوالدة فقد جاء القول فيها: "وقيل: لا يقال في الأم: والدة بالتاء، وإنما قِيل فيها وفى الأب: والدان تغليباً للمذكَّر. والإحسانُ: الإنعامُ على الغير، وقيل: بل هو أَعَمُّ من الإنعام وقيل هو النافِعُ لكل

شيء." [٦٤]، أي: لا تضرّ والدة بولدها، فتسيئ تَرْبِيَتَهُ، أَوْ تُقَصِّرَ فِي غِذَائِهِ وَأُضِيفَ الْوَلَدُ تَارَةً إِلَى الْأَبِ وَتَارَةً إِلَى الْأُمِّ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَسْتَحِقُّ أَنْ يُنْسَبَ إِلَيْهِ مع ما في ذلك من الاستعطاف، وهذا الْجُمْلَةُ تَفْصِيلٌ لِلْجُمْلَةِ الَّتِي قَبْلَهَا وَتَقْرِيرٌ لَهَا، أَيْ: لَا يُكَلِّفُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْآخَرَ مَا لَا يُطِيقُهُ، فَلَا تُضَارَّهُ بِسَبَبِ وَلَدِهِ." [٦٥]

يطلق لفظ الوالدة على المرأة التي أنجبت طفلًا بعد عملية الحمل وما يتبع ذلك من الرضاع بغض النظر عن صفات تلك المرأة وعن حالها، قال الله تعالى **(وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا.)** [٦٦]

"دلالة على مبلغ غاية الرضاع التي متى اختلف الوالدان في رضاع المولود بعده، جعل حدّاً يفصل به بينهما، لا دلالة على أن فرضاً على الوالدات رضاع أولادهن".[٦٧]

" والأم الوالدة القريبة التي ولدته، والبعيدة التي ولدت من ولدته، ولهذا قيل لحواء: هي أمنا وإن كان بيننا وبينها وسائط". [٦٨]

تم استخدام الكلمتين في القرآن الكريم، وكان هذا على حسب المعنى اللغوي للآية.

١. فالوالدة هي أحد المحارم، ولكن من الممكن أن تكون الأم ليس منهم.

٢. ولكن في حال كانت الأم من المحارم فهذا يعني أنها إما كانت متبنية لهذا الطفل قبل ان يتم العامين. وبالتالي يعتبر الطفل أنها والدته وأمه وكل شيء، فتكون في حكم الوالدين. ويطبق عليها كل الأحكام والواجبات والحقوق التي ذُكرت في القرآن الكريم.

٣. أو تكون الأم قد أرضعت هذا الصغير، وبالتالي ينطبق عليها شروط الخاصة بالرضاعة.

٤. الوالدة لها الحق في الميراث، ولكن الأم لا في حال لم يتم ذكرها مطلقاً في الوصية.

٥. لابد من بر الوالدة حتى في حال كانت مشركة بالله، وطاعتها في كل شيء إلا الشرك بالله.

٦. ولكن الأم لها الاحترام الكامل، والتقدير، ومعزتها داخل القلب. ولكن لن يكون بالإلزام برها. [٦٩]

والخلاصة في التقارب بين الأم والوالدة هي :

"أنّ لفظي(أم – والدة) بينهما تقارب دلالي؛ من حيث يشتركان في ملمح دلالي هو الدلالة على الأصل، وبينهما ملامح دلالية فارقة، فالملامح الفارقة التي تميَّز كلمة (أُمّ) هي عموم معناها؛ حيث تدل على معانٍ شتَّى : الوالدة، المُرْضِعة، الحامل، بينما استعملت لفظة (الوالدة) بدلالة أخصَّ فاقتصر استعمالها في وصف الوالدة ، وذلك في سياقات تُرتب أحكاماً شرعية بهذه الصفة". [٧٠]

المطلب الرابع: البحر – اليم:

أولاً: البحر واليمّ في القرآن الكريم

أما البحر ففي قوله تعالى **(وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ)** [٧١]،أما اليم ففي قوله تعالى: **(أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي)** [٧٢]

ثانياً: البحر في اللغة والاصطلاح:

أ– البحر لغة: "بحر: البَحْرُ: الماءُ الكثيرُ، مِلْحاً كَانَ أَو عَذْباً، وَهُوَ خِلَافُ البَرِّ، سُمِّيَ بذلك لعُمقِهِ واتساعه، قد غَلَبَ عَلَى المِلْح حَتَّى قَلّ فِي العَذْبِ، وَجَمْعُهُ أَبْحُرٌ وبُحُورٌ وبِحارٌ." [٧٣]

ب– البحر اصطلاحاً: "أصل البَحْر: كل مكان واسع جامع للماء الكثير، هذا هو الأصل".[٧٤]

ثالثاً: اليم في اللغة والاصطلاح:

أ– اليم لغة: "يم: اليَمُّ: البَحْرُ الذّي لا يُدْرَكُ قَعْرُهُ، ولا شَطّاه.. ويقال: اليَمُّ: لُجَّتُهُ. وتقول: يُمَّ الرَّجُلُ فهو ميموم، إذا وقع في اليَمِّ وغَرِقَ فيه. ويقال: يُمَّ السّاحل، إذا طما عليه اليَمُّ فغلب عليه".[٧٥]

ب– اليم اصطلاحاً: لا يختلف التعريف الاصطلاحي عن التعريف اللغوي الا النزر اليسير فهو مجرى الماء الغزير الواسع، وقد وردت كلمة اليم ثمان مرات في القرآن الكريم، وفي حق قوم موسى عليه السلام، وغالباً تأتي في حالات الخوف والعقوبة، واليم من يماه ويموه في السريانية والعبرية. [٧٦]

رابعاً: أقوال المفسرين في البحر واليم

أما البحر فقيل عنه: "البحر معروف سمي بذلك لاتساعه ويقال فرس بحر إذا كان واسع الجري أي كثيرة." [٧٧]،"الْبَحْرُ: مَكَانٌ مُطَمْئِنٌّ مِنَ الْأَرْضِ يَجْمَعُ الْمِيَاهَ، وَيُجْمَعُ فِي الْقِلَّةِ عَلَى أَبْحُرٍ، وَفِي الْكَثْرَةِ عَلَى بُحُورٍ وَبِحَارٍ، وَأَصْلُهُ قِيلَ: الشِّقُّ، وَقِيلَ: السَّعَةُ. فَمِنَ الْأَوَّلِ: الْبَحِيرَةُ، وَهِيَ الَّتِي شُقَّتْ أُذُنُهَا، وَمِنَ الثَّانِي: الْبُحَيْرَةُ، الْمَدِينَةُ الْمُتَّسِعَةُ." [٧٨]

وأما ما قيل في اليم فهو: "في اليم حين طغى الماء على وجه الأرض وعلا على مواضعها الرفيعة. وامتن الله على الخلق الموجودين بعدهم أن الله حملهم فِي الْجَارِيَةِ وهي: السفينة في أصلاب آبائهم وأمهاتهم الذين نجاهم الله." [٧٩]

والخلاصة في التقارب بين اليم – البحر هي :

ونخلص أن لفظي (بَحْر –يَمّ) بينهما تقارب دلاليّ ؛ إذ يشتركان في الدلالة على الماء الجاري، إلاّ أن البحر يختص بملمح السعة والانبساط والكثرة ، فبينهما عموم وخصوص ؛فمن المتعارف عليه بأن البحر واليم يؤديان نفس المعنى في اللغة, ولكن في القرآن الكريم ذُكرت لفظة البحر بمعنى المكان الواسع المليء بالماء، وقد ذُكرت لفظة البحر في القرآن ٣٣ مرة, ودائمًا تأتي هذه اللفظة تذكيرًا بما أسبغه الله على عباده من النعم فنلاحظ في آيات انها أتت مع معاني جميلة، أما لفظة اليم فتعني المكان الغريق وذُكرت ٨ مرات في القرآن, ولو لاحظنا بأن لفظة اليم دائمًا تأتي مع آيات الهلاك والعذاب ففيها نبذ وقذف والقاء ونسف. [٨٠]

المطلب الخامس: مكة – بكة:

أولا: مكة وبكة في القرآن الكريم

أما مكة ففي قوله تعالى: **(وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا)** (٨١)

أما بكة فقد ورد في قوله تعالى: **(إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ)** (٨٢).

ثانياً: مكة في اللغة والاصطلاح

أ- مكة في اللغة:

"مكّةُ: أم القرى. وامتكّتَ المخ: مصصته، وإذا أخرجت المخ" (٨٣).

"الْمِيمُ وَالْكَافُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى انْتِقَاءِ الْعَظْمِ، ثُمَّ يُقَاسُ عَلَى ذَلِكَ. يَقُولُونَ: تَمَكَّكَتِ الْعَظْمُ: أَخْرَجَتْ مُخَّهُ. وَامْتَكَّ الْفَصِيلُ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ: شَرِبَهُ." (٨٤)

ب- مكة في الاصطلاح:

"وللعلماء فِي تَسْمِيَة مَكَّة أَرْبَعَة أَقْوَال: أَحدهَا: لِأَنَّهَا مثابة يؤمها الْخلق من كل فج، فَكَأَنَّهَا الَّتِي تجلب الْخلق إِلَيْهَا، من قَوْلهم: امتلك الفصيل مَا فِي ضرع النَّاقة. وَالثَّانِي: من قَوْلك: مككت الرجل: إِذا رددت نخوته، فَكَأَنَّهَا تمك من ظلم فِيهَا: أَي تهلكه وتنقصه، وَالثَّالِث: سميت بذلك لجهد أَهلهَا. وَالرَّابِع: لقلَّة المَاء بهَا." (٨٥)

ثالثاً: بكة في اللغة والاصطلاح

أ- **بكة في اللغة:** "بك الشَّيْء يبكه بكا إِذا خرقه أَو فرقه. والبك: الازدحام وَكَأَنَّهُ من الأضداد عِنْدهم من قَوْلهم: تباك الْقَوْم إِذا ازدحموا وَركب بَعضهم بَعْضًا." (٨٦)

ب- **بكة في الاصطلاح:** "سميت بكة لبتاك النَّاس فِيهَا وَهُوَ ازدحامهم. وَقيل: لِأَنَّهَا تبك أَعْنَاق الْجَبَابِرَة وَمن ألحد فِيهَا بظُلْم أَي تدقها." (٨٧)

رابعاً: أقوال المفسرين في مكة وبكة

أما مكة فأنها سُمِّيَتْ بِذَلِكَ؛ لِجَهْدِ أَهْلِهَا، ولِقِلَّةِ الْمَاءِ بِهَا، وَقَدِ اتَّفَقَ الْعُلَمَاءُ أن مكة اسم لجميع البلدة. (٨٨)

" وقد قيل إن مكة سميت "أمّ القُرى"، لتقدُّمها أمامَ جميعِها، وجَمْعِها ما سواها. وقيل: إنما سُميت بذلك، لأن الأرض دُحِيَتْ منها فصارت لجميعها أمًّا". (٨٩)

وأما بكة "فأما ما حكاه الأصمعي من قولهم: امتك الفصيل في ضرع أمه وامتق، وتمقق وتمكك، إذا شرب كله. فالأظهر فيه أن تكون القاف بدلاً من الكاف، لما ذهب إليه أبو علي لأنه قال: من هذا أخذ اسم مكة، لأنها كالمجرى للماء، فهو ينجذب إليها. قال: فأما موضع الطواف، فهو بكة، بالباء، لأنه من الازدحام"(٩٠)

وقد ورد اسم بكة مرة واحدة في القرآن الكريم في قوله تعالى: **(إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ)** (٩١).

قال الطبري: "فإنه يعني: للبيت الذي بمُزْدَحم الناس لطوافهم في حجهم وعمَرهم." (٩٢)

وفي تسميتها بكة هنا للأسباب الآتية:

أ- لأنّ السياق في ذكر الحج، والحجُ فيه تزاحم حول البيت وتَدافُع – وهو التباك- وبكو تحمل الإشارة إلى ذلك المدلول.

ب- في السياق ذكر مشاهد من البيت الحرام، **قال تعالى:(فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ).** (٩٣).

فقد ذكر الآيات البينات، وذكر مقام إبراهيم (عليه السلام) والأمان لمن دخلهُ، وكان من أهم تلك المشاهد التباك حولها – التدافع- ولذلك بدأ به فقال ببكة.

ج- ورد سبب نزول تلك الآية عن مجاهد قال:" تفاخر المسلمون واليهود ، فقالت اليهود: بيت المقدس أفضلُ وأعظمُ من الكعبة؛ لأنّه مهاجر الأنبياء وفي الأرض المقدسة، قال المسلمون : بل الكعبة أفضل؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية." (٩٤)

والخلاصة في التقارب بين مكة – بكة هي :

ونخلص ممّا سبق إلى أنَّ (بكَّة) هي الاسم القديم ، ثم أُبدِلَت الباء ميماً في الاسم الحديث فصارت (مَكَّة)، واستقر هذا الاسم الجديد علماً على أم القرى، لكن القرآن لمّا ذكر أولويَّة البيت الحرام وكونه اوَّل بيت مقدَّس ، ناسب ذلك ذكر الاسم القديم ، ولمّا تعرَّض القرآن للوقائع الحديثة كما في آية الفتح التي تقص وقائع فتح مكة، جاء بالاسم العربي الذي استقر علماً على أمَّ القُرَى، والذي يبدو أن مكة سميت بهذا الاسم من الملك والامتصاص، كالذي يذهب وعليه ذنوباً ،فيذهب إلى مكة مخلصاً لله (جل وعلا) فتمتص ذنوبه كما تمتص الأرض الغيث، وكما يمتص الرضيع الضرع، والله تعالى أعلم. (٩٥)

والذي يبدو لي والله اعلم إن الترادف غير ممكن في القرآن الكريم لأنه يتعارض مع عظمة هذا الكتاب العظيم ، ولو سلمنا للقائلين بالترادف لسفهنا بطريقة أو بأخرى ما اجمع عليه علماء الأمة بالقول بعدم الترادف ، وأمر آخر يدعم القول بإنكار الترادف وهو النماذج التي أوردت في ثنايا البحث ، فان كل كلمة ذكرت آنفا دلالة وإيحاء .

خلاصة القول : إن المتتبع لآيات القرآن الكريم يجد إن كل لفظة تناسب السياق التي جاءت فيه فهي لا تصلح إن توضع في سياق آخر ، ولو قمنا باستبدال هذه الكلمات لوجدنا إن المعنى قد تغيير فقد تضعف المعنى ويصبح ركيكاً هشاً ، فالقرآن الكريم كتاب معجز في آياته في نسقه وبيانه وانتقاء ألفاظه من قبل رب العزة (جل وعلا)فهو تحدى العرب بما وصلوا إليه من البلاغة والفصاحة وقوة العبارة على إن يأتوا بمثله .

ختاماً ... فلا ازعم إني ألممت بإطراف البحث في هذه القضية التي شغلت الباحثين في مجال القرآن الكريم واللغة وحسبي إني اطلعت بالقارئ الكريم على أبعاد هذه القضية التي تتخذ أهميتها من ارتباطها بكتابنا القرآن الكريم وقاموسنا اللغوي .**والحمد لله أولاً وآخراً** .

الخاتمة

في ختام هذا البحث ظهرت لنا عدة نتائج تناثرت بين طياته وجاءت كالآتي :

١- براءة القرآن الكريم من الترادف بعد ما أثبته بالدليل والاستقراء من عدم وقوع الترادف في الألفاظ القرآنية .

٢- للترادف نافون ومثبتون ، ولكل دليله ، وكان الراجح من هذه الأدلة نفي الترادف بما تظاهر من ألفاظ قرآنية .

٣- للترادف شروط لا يمكن إن يقع بدون هذه الشروط ، فان لهذه الشروط أهمية كبيرة للباحثين في هذا المضمار .

٤- من العبث إن يأتي الترادف في كتاب الله – عز وجل ، بل إن لكل كلمة دلالة مثل **(أمْت –عوج والبئر – الجب، والأم – الوالدة ، ومكة وبكة)** وغيرها من الألفاظ .

والحمد لله رب العالمين

ثبت الهوامش:

(١)– العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق د. مهدي المخزومي ، د. إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ،٨/ ٢٢

(٢)– لسان العرب ، محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي ، دار صادر ، بيروت،٩/١١٤ .

(٣)– المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية – القاهرة ، دار الدعوة ، استانبول ، ١٩٨٩ ،١/ ٢٢ ٣–،معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكريا ، تحقيق شهاب الدين أبو عمرو ، دار الفكر – بيروت ،١٩٩٤٢/ ٥٠٣.

(٤)– المعجم الوسيط ، ٢٢/١،معجم مقاييس اللغة ، لابن فارس ٥٠٣/٢.

(٥)– أساس البلاغة ، أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي الزمخشري ، ١٣٩٩– ١٩٧٩م دار الفكر ، ١/ ٢٢٨.

(٦)– التعريفات ، علي بن محمد بن علي الجرجاني ، تحقيق إبراهيم الابياري ، ط١ ١٤٠٥هـ ، دار الكتاب العربي،١/ ١٦٩ .

(٧)–الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني ، تحقيق : عدنان درويش ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م ، مؤسسة الرسالة ،١/ ٣١٥ .

(٨)–معجم أسماء الأشياء أحمد بن مصطفى اللَّبَابِيدي الدمشقي (ت ١٣١٨هـ) دار الفضيلة القاهرة،١/١١.

(٩)– الفروق اللغوية وأثرها في تفسير القرآن، د. محمد عبد الرحمن الشايع ، مكتبة العبيكان١٩٩٣م الرياض،ص٢٦.

(١٠)– البيان والتبيين، الجاحظ ، عمر بن بحر (أبو عثمان) تحقيق : د. عبد السلام هارون الخانجي،١٣٩٥هـ– ١٩٧٥م،١/٢٠.

(١١)– معجم مقاليد العلوم ، أبو الفضل عبد الرحمن جلال الدين السيوطي ، ط١ ١٤٢٤هـ– ٢٠٠٤م ، تحقيق أ.د. محمد إبراهيم عبادة ، مكتبة الآداب ، القاهرة،١/٦٥.

(١٢)- إعجاز القرآن البياني ودلائل مصدره الرباني ، د. صلاح عبد الفتاح الخالدي ، ط٣ ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م ، دار عمار،ص٢٠٢.

(١٣)- الظاهرة الجمالية في القرآن الكريم ، نذير حمدان ، ط١، ١٤١٢هـ- ١٩٩١م، دار المنارة ،ص٧٧-٧٨.

(١٤)- البحر المحيط في أصول الفقه ، بدر الدين محمد بن بهارد بن عبد الله الزركشي ، تحقيق د. محمد محمد تامر ، ط١ ١٤٢١هـ - ٢٠٠م . دار الكتب العلمية ،٧٧- ٧٨.

(١٥)- روضة المحبين ونزهة المشتاقين ، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي ، أبو عبد الله ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م ، دار الكتب العلمية ،٥٤/١.

(١٦)- إعجاز القرآن البياني ودلائل مصدره الرباني ، د. صلاح عبد الفتاح الخالدي،ص٢٠٣.

(١٧)- الفروق اللغوية وأثرها في تفسير القرآن ، د. محمد عبد الرحمن الشايع ، ٨٨- ٩٥.

(١٨)-إعجاز القرآن البياني ودلائل مصدره الرباني ، د. صلاح عبد الفتاح الخالدي،ص٢٠٤.

(١٩)- مفردات ألفاظ القرآن ، الراغب الأصفهاني ، تحقيق صفوان داو ودي ، دار القلم ، دمشق ١٩٩٢،ص٥٥.

(٢٠)- منهم : د. عائشة عبد الرحمن – بنت الشاطئ – في كتابها (الإعجاز البياني للقرآن) و د. محمد عبد الرحمن الشايع في كتابه (الفروق اللغوية وأثرها في تفسير القرآن الكريم) و محمد نور الدين المنجد في كتابه (الترادف في القرآن بين النظرية والتطبيق ، و د. فضل عباس في كتابه (إعجاز القرآن الكريم) و د. عبد الفتاح لاشين في كتابه (صفا الكلمة في التعبير القرآني) و د. فاضل صالح السامرائي في كتابه من إسرار البيان القرآني ، والأخير قد تجلى هذا الموضوع بغزارة في كتبه وموقعه على شبكة الانترنت .

(٢١)- إعجاز القرآن د. فضل حسن عباس ، سناء فضل عباس ، دار الفرقان، ص١٧١.

(٢٢)- المصدر نفسه.

(٢٣)- سورة الحج، الآية :٤٥.

(٢٤)- سورة يوسف، جزء من الآية:١٠.

(٢٥)- سورة يوسف،الآية:١٥.

(٢٦)-الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)،تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت،ط٤ ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، ٥٨٣/٢، مادة(بئر).

(٢٧)- لسان العرب، لابن منظور، ٣٧/٤، مادة (بئر).

(٢٨)- المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت ٥٠٢هـ)، ص،١٥٣.

(٢٩)- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)،المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت،ط١، ٢٠٠١م،٢٧٢/١٠،مادة (جبب).

(٣٠)- الغريبين في القرآن والحديث، أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت ٤٠١ هـ)، تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزيدي، قدم له وراجعه: أ. د. فتحي حجازي، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، ط١ ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م،٣٠٨/١، مادة (جبب).

(٣١)- تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ)،المحقق: مجموعة من المحققين، دار الهداية،١٢٢/٢، مادة (جبب).

(٣٢)- التعريفات، للجرجاني، ص ١٨٢.

(٣٣)- ينظر: دَرْجُ الدُّرر في تَفسِيرِ الآيِ والسُّوَر، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل الجرجاني الدار (ت ٤٧١هـ)،دراسة وتحقيق: (الفاتحة والبقرة) وَليد بِن أحمد بن صَالِح الحُسَيْن (وشاركه في بقية الأجزاء): إياد عبد اللطيف القيسي، مجلة الحكمة، بريطانيا،ط١ ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م،١٢٥٩/٣.

(٣٤)- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)،المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت،ط١ - ١٤١٨هـ،٧٤/٤.

(٣٥)- ينظر: تفسير النسفى ، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، دار النفائس،ـ بيروت ٢٠٠٥،٩٠/٣.

(٣٦)- تفسير الطبري ، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ)،تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان،ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م،٢١/١٣.

(٣٧)- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، دار إحياء التراث العربي – بيروت،٤٢٢/٢.

(٣٨)- البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)،المحقق: صدقي محمد جميل، دار الفكر بيروت،ط١،١٤٢٠هـ،٢٣٣/٦.

(٣٩)- ينظر: معجم الفروق اللغوية الدلالّية في القرآن الكريم، لبيان الملامح الفارقة بين الألفاظ متقاربة المعنى، والصيغ والأساليب المتشابهة، د. محمد محمد داود، دار غريب للطباعة والنشر القاهرة ط،٢٠٠٨ ص ٩٨.

(٤٠)- سورة طه، الآية:١٠٧.

(٤١)- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للفارابي، ٣٣١/١، مادة (عوج).

(٤٢)- معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ١٧٩/٤، مادة(عوج).

(٤٣)- المفردات، للراغب الأصفهاني، ٥٩٣/١.

(٤٤)- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للفارابي، ٢٤١/١، مادة (أمْت).

(٤٥)- معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ١٣٧/١، مادة(أمْت).

(٤٦)- الكشاف، للزمخشري، ٨٨/٣.

(٤٧)- ينظر: جامع البيان، للطبري، ٣٧٢/١٨، تفسير الماوردي ، النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ)،المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ٤٢١/١، تفسير الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت ٥٠٢هـ)، المقدمة وتفسير الفاتحة والبقرة، تحقيق ودراسة: د. محمد عبد العزيز بسيوني، كلية الآداب – جامعة طنطا،ط١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م،٧٤٨/٢.

(٤٨)- الكشاف، للزمخشري،٨٩/٣.

(٤٩)- عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦ هـ)،المحقق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية،ط١ ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، ١١٣/١.

(٥٠)- تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)،المحقق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون - بيروت،ط١،- ١٤١٩هـ،٢٧٨/٥.

(٥١)- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت ٨٨٥هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م،٤٦/٥.

(٥٢)-تفسير أبي السعود ، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت ٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت،٤٢/٦.

(٥٣)- معجم الفروق اللغوية الدلالّية في القرآن الكريم، لبيان الملامح الفارقة بين الألفاظ متقاربة المعنى والصيغ والأساليب المتشابهة، د. محمد محمد داود، ص٧١، معجم الفروق اللغوية الحاوي لكتاب ابي هلال العسكري وجزءا من كتاب السيد نور الدين الجزائري تحقيق مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة، تنظيم: الشيخ بيت الله بيات ومؤسسة النشر الاسلامي ،ط١ ٣٧٩/١

(٥٤)- سورة القصص، الآية:١٣.

(٥٥)- سورة القصص، الآية:٢٨.

(٥٦)- سورة البقرة ، الآية ٢٣٢.

(٥٧)- معجم مقاييس اللغة، ٢١/١، مادة (أم).

(٥٨)- المفردات، للراغب الأصفهاني، ٨٥/١.

(٥٩)- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية،٥٥٤/٢، مادة (ولد).

(٦٠)- جامع البيان، للطبري،٥٢٠/١٩.

(٦١)- الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، ٢٥٠/١٣،وأنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي ١٧٢/٤.

(٦٢)- المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصفهاني، ٨٥/١.

(٦٣)- الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي،١٢٢/١٤.

(٦٤)- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الحلبي (ت ٧٥٦هـ)،المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم دمشق، ٤٦٣/١.

(٦٥)- فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت،ط١- ١٤١٤هـ،٢٨٢/١.

(٦٦)- سورة البقرة ، الآية ٢٣٣.

(٦٧)- جامع البيان، للطبري،٣١/٥.

(٦٨)- المفردات، للراغب الأصفهاني، ٨٥/١.

(٦٩)- الفرق بين الأم والوالدة في الشرع واللغة، دينا جابر ، ٢٠١٩، د.ت،ص١.

(٧٠)- معجم الفروق اللغوية الدلالّية في القرآن الكريم، لبيان الملامح الفارقة بين الألفاظ متقاربة المعنى والصيغ والأساليب المتشابهة، د. محمد محمد داود، ص٧٩-٨٠.

(٧١)- سورة البقرة، الآية:٥٠.

(٧٢)- سورة طه، الآية :٣٩.

(٧٣)- لسان العرب، لأبن منظور،٤١/٤، مادة (بحر).

(٧٤)- المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصفهاني، ١٠٨/١.

(٧٥)-العين، الفراهيدي،٤٣١/٨، مادة (يمم).

(٧٦)- ينظر: المصدر نفسه.

(٧٧)- الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، ٣٨٨/١.

(٧٨)- البحر المحيط في التفسير، لابن حيان الأندلسي، ٣١٦/١.

(٧٩)- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن عبد الله السعدي (ت ١٣٧٦هـ) ،المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة ،ط١،١٤٢٠هـ -٢٠٠٠م ٨٨٢/١

ط١ ،١٤٢٠هـ -٢٠٠٠ م

(٨٠)- معجم الفروق اللغوية الدلالّية في القرآن الكريم، لبيان الملامح الفارقة بين الألفاظ متقاربة المعنى، والصيغ والأساليب المتشابهة، د. محمد محمد داود، ص١٠٥.

(٨١)- سورة الفتح، الآية:٢٤.

(٨٢)- سورة آل عمران، الآية: ٩٦.

(٨٣)- العين، للفراهيدي، ٢٨٧/٥، مادة(مك).

(٨٤)- معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ٢٧٤/٥، مادة(مك).

(٨٥)- كشف المشكل من حديث الصحيحين، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)،المحقق: علي حسين البواب، دار الوطن - الرياض،٣٥٣/١.

(٨٦)- جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)،المحقق: رمزي منير بعلبكي دار العلم للملايين - بيروت،ط١، ١٩٨٧م،٧٤/١، مادة (بك).

(٨٧)- الفائق في غريب الحديث والأثر، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)،المحقق: علي محمد البجاوي -محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة - لبنان،ط٢،١٢٦/١.

(٨٨)- ينظر: مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)،المحقق: مرزوق علي إبراهيم، تقديم: حماد بن محمد الأنصاري،ط١ ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م،٣٢٤/١.

(٨٩)- جامع البيان، للطبري،١٠٨/١.

(٩٠)- سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان،ط١،١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م،٢٨٧/١.

(٩١)- سورة آل عمران، الآية: ٩٦.

(٩٢)- جامع البيان، للطبري،٢٣/٦.

(٩٣)- سورة آل عمران، الآية: ٩٧.

(٩٤)- أسباب نزول القرآن، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري الشافعي (ت ٤٦٨هـ)،المحقق: كمال بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت،ط١ ١٤١١هـ،١/١١٩.

(٩٥)- ينظر: معجم الفروق اللغوية الدلالّية في القرآن الكريم، لبيان الملامح الفارقة بين الألفاظ متقاربة المعنى، والصيغ والأساليب المتشابهة، د. محمد محمد داود،ص ٩٨.

List of sources and references

-After the Holy Quran

.١The Foundation of Eloquence, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Omar bin Muhammad Al-Khwarizmi Al-Zamakhshari, 1399-1979 AD, Dar Al-Fikr.

.٢Reasons for the Revelation of the Quran, Abu Al-Hassan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Wahidi, Al-Naysaburi Al-Shafi'i (d. 468 AH), Investigator: Kamal Basyouni Zaghloul, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah - Beirut, 1st ed., 1411 AH.

.٣The Miracle of the Quran's Rhetoric and Evidence of its Divine Source, Dr. Salah Abdel Fattah Al-Khalidi, 3rd ed. 1429 AH-2008 AD, Dar Ammar.

.٤The Miracle of the Quran, Dr. Fadl Hassan Abbas, Sanaa Fadl Abbas, Dar Al-Furqan.

.٥Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta'wil, Nasir al-Din Abu Saeed Abdullah bin Omar bin Muhammad al-Shirazi al-Baydawi (d. 685 AH), edited by: Muhammad Abdul Rahman al-Mar'ashli, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi - Beirut, 1st ed. - 1418 AH.

.٦Al-Bahr al-Muhit fi Usul al-Fiqh, Badr al-Din Muhammad bin Bahard bin Abdullah al-Zarkashi, edited by Dr. Muhammad Muhammad Tamer, 1st ed. 1421 AH - 200 AD. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

.٧Al-Bahr al-Muhit fi al-Tafsir, Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Athir al-Din al-Andalusi (d. 745 AH), edited by: Sidqi Muhammad Jamil, Dar al-Fikr - Beirut, 1st ed., 1420 AH.

.٨Al-Bayan wa al-Tabyin, al-Jahiz, Omar bin Bahr (Abu Uthman), edited by: Dr. Abdul Salam Harun al-Khanji 1395 AH - 1975 AD.

.٩Taj Al-Arous from the Jewels of the Dictionary, Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq Al-Hussaini, Abu Al-Fayd, nicknamed Murtada, Al-Zabidi (d. 1205 AH), Investigator: A group of investigators, Dar Al-Hidaya.

.١٠Definitions, Ali bin Muhammad bin Ali Al-Jurjani, Investigation by Ibrahim Al-Abyari, 1st ed. 1405 AH, Dar Al-Kitab Al-Arabi.

.١١Interpretation of Abu Al-Su'ud, Guidance of the Sound Mind to the Merits of the Holy Book, Abu Al-Su'ud Al-Amadi Muhammad bin Muhammad bin Mustafa (d. 982 AH), Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut.

.١٢Interpretation of Al-Raghib Al-Isfahani, Abu Al-Qasim Al-Hussein bin Muhammad known as Al-Raghib Al-Isfahani (d. 502 AH), Introduction and Interpretation of Al-Fatihah and Al-Baqarah, Investigation and Study: Dr. Muhammad Abdul Aziz Basyouni, Faculty of Arts - Tanta University, 1st ed., 1420 AH - 1999 AD.

.١٣Tafsir al-Tabari, Jami' al-Bayan 'an Ta'wil Ayat al-Qur'an, Muhammad ibn Jarir ibn Yazid ibn Kathir ibn Ghalib al-Amili Abu Ja'far al-Tabari (d. 310 AH), edited by: Dr. Abdullah ibn Abdul Mohsen al-Turki in cooperation with the Islamic Research and Studies Center at Dar al-Hijr, Dr. Abdul-Sand Hassan Yamama, Dar al-Hijr for Printing, Publishing, Distribution and Advertising, 1st ed., 1422 AH - 2001 AD.

.١٤Tafsir al-Qur'an al-Azim (Ibn Kathir), Abu al-Fida Ismail ibn Umar ibn Kathir al-Qurashi al-Basri then al-Dimashqi (d. 774 AH), edited by: Muhammad Hussein Shams al-

Din, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Publications of Muhammad Ali Baydoun - Beirut, 1st ed., 1419 AH.

.١٥Tafsir al-Mawardi, al-Nukat wa al-Uyun, Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Habib al-Basri al-Baghdadi, known as al-Mawardi (d. 450 AH), edited by: Sayyid ibn Abdul-Maqsood ibn Abdul-Rahim, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut - Lebanon.

.١٦Al-Nasafi's Interpretation, Abu Al-Barakat Abdullah bin Ahmed bin Mahmoud Al-Nasafi, Dar Al-Nafayes, Beirut 2005.

.١٧Tahdhib Al-Lugha, Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (d. 370 AH), edited by: Muhammad Awad Mara'b, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut, 1st ed., 2001.

.١٨Taysir Al-Karim Al-Rahman in the Interpretation of the Words of Al-Mannan, Abdul Rahman bin Nasser bin Abdullah Al-Sa'di (d. 1376 AH), edited by: Abdul Rahman bin Mu'alla Al-Luwaihaq, Al-Risalah Foundation, 1st ed., 1420 AH - 2000 AD, 1st ed.

.١٩Jamharat Al-Lugha, Abu Bakr Muhammad bin Al-Hasan bin Duraid Al-Azdi (d. 321 AH), edited by: Ramzi Munir Baalbaki, Dar Al-Ilm Lil-Malayin - Beirut, 1st ed., 1987.

.٢٠Al-Durr Al-Masun fi Ulum Al-Kitab Al-Maknun, Abu Al-Abbas, Shihab Al-Din, Ahmad bin Yusuf bin Abdul-Daim known as Al-Sameen Al-Halabi (d. 756 AH), edited by: Dr. Ahmad Muhammad Al-Kharrat, Dar Al-Qalam, Damascus.

.٢١Darj Al-Durar fi Tafsir Al-Ayat wa Al-Suwar, Abu Bakr Abdul-Qahir bin Abdul-Rahman bin Muhammad Al-Farsi Al-Asl Al-Jurjani Al-Dar (d. 471 AH), study and edited by: (Al-Fatihah and Al-Baqarah) Walid bin Ahmad bin Saleh Al-Hussein (and he participated in the rest of the parts): Iyad Abdul-Latif Al-Qaisi, Al-Hikmah Magazine, Britain, 1st ed. 1429 AH - 2008 AD.

.٢٢Rawdat Al-Muhibbin wa Nuzhat Al-Mushtaqin, Muhammad bin Abi Bakr Ayoub Al-Zar'i, Abu Abdullah 1412 AH 1992 AD, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

.٢٣The Secret of the Art of Syntax, Abu al-Fath Uthman bin Jinni al-Mawsili (d. 392 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut-Lebanon, 1st ed., 1421 AH - 2000 AD.

.٢٤Al-Sihah, the Crown of Language and the Correct Arabic, Abu Nasr Ismail bin Hammad al-Jawhari al-Farabi (d. 393 AH), edited by: Ahmad Abd al-Ghafur Attar, Dar al-Ilm lil-Malayin - Beirut, 4th ed., 1407 AH - 1987 AD.

.٢٥The Aesthetic Phenomenon in the Holy Quran, Nazir Hamdan, 1st ed., 1412 AH - 1991 AD, Dar al-Manara.

.٢٦The Pillar of the Preservers in the Interpretation of the Most Noble Words, Abu al-Abbas, Shihab al-Din, Ahmad bin Yusuf bin Abd al-Daim known as al-Sameen al-Halabi (d. 756 AH), edited by: Muhammad Basil Ayoun al-Sud, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1st ed., 1417 AH - 1996 AD.

.٢٧Al-Ain, Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi, edited by Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarra'i, Dar and Library of Al-Hilal.

.٢٨Al-Gharibeen in the Qur'an and Hadith, Abu Ubaid Ahmad bin Muhammad Al-Harawi (d. 401 AH), investigation and study: Ahmad Farid Al-Mazidi, presented and reviewed by: Prof. Dr. Fathi Hijazi, Nizar Mustafa Al-Baz Library - Kingdom of Saudi Arabia, 1st edition 1419 AH - 1999 AD.

.٢٩Al-Fa'iq in the Strange Hadith and Trace, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmad, Al-Zamakhshari Jar Allah (d. 538 AH), investigator: Ali Muhammad Al-Bajawi - Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Ma'rifah - Lebanon, 1st edition.

.٣٠Fath Al-Qadir, Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah Al-Shawkani Al-Yemeni (d. 1250 AH), Dar Ibn Kathir Dar Al-Kalim Al-Tayyib - Damascus, Beirut, 1st edition - 1414 AH.

.٣١The difference between the mother and the mother in Islamic law and language, Dina Jaber, 2019, n.d.

.٣٢Linguistic differences and their impact on the interpretation of the Qur’an, Dr. Muhammad Abdul Rahman Al-Shay’i, Al-Ubaikan Library, 1993, Riyadh.

.٣٣Al-Kashaf ‘an Haqa’iq Al-Tanzil wa-Uyun Al-Aqawil fi Wajh Al-Ta’wil, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Omar Al-Zamakhshari Al-Khwarizmi, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut.

.٣٤Uncovering the Problematic Hadith of the Two Sahihs, Jamal Al-Din Abu Al-Faraj Abdul Rahman bin Ali bin Muhammad Al-Jawzi (d. 597 AH), Investigator: Ali Hussein Al-Bawwab, Dar Al-Watan - Riyadh.

.٣٥Al-Kulliyat Dictionary of Terminology and Linguistic Differences, Abu Al-Baqa’ Ayoub bin Musa Al-Hussaini, Investigation: Adnan Darwish 1419 AH - 1998 AD, Al-Risalah Foundation.

.٣٦Lisan Al-Arab, Muhammad bin Makram bin Manzur Al-Ifriqi, Dar Sadir, Beirut.

.٣٧The Motivator of the Insistent Determination to the Most Honorable Places, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi (d. 597 AH), Investigator: Marzouq Ali Ibrahim, Introduction: Hammad bin Muhammad al-Ansari, 1st ed., 1415 AH 1995 AD.

.٣٨Dictionary of Names of Things, Ahmad bin Mustafa al-Labbabidi al-Dimashqi (d. 1318 AH), Dar al-Fadhila, Cairo.

.٣٩Dictionary of Linguistic Differences, containing the book of Abu Hilal al-Askari and part of the book of Sayyid Nur al-Din al-Jaza’iri, edited by the Islamic Publishing Foundation affiliated with the Association of Teachers in the Holy City of Qom, organized by: Sheikh Baytullah Bayat and the Islamic Publishing Foundation, 1st ed.

.٤٠Dictionary of Linguistic Semantic Differences in the Holy Qur’an, to clarify the distinguishing features between words with similar meanings and similar forms and styles, Dr. Muhammad Muhammad Dawud, Dar Gharib for Printing and Publishing, Cairo, 1st ed., 2008.

.٤١Al-Mu'jam Al-Wasit, Academy of the Arabic Language - Cairo, Dar Al-Da'wa, Istanbul, 1989.

.٤٢Dictionary of Language Standards, Ahmad bin Faris bin Zakariya, edited by Shihab Al-Din Abu Amr, Dar Al-Fikr - Beirut, 1994.

.٤٣Dictionary of Keys of Sciences, Abu Al-Fadl Abdul Rahman Jalal Al-Din Al-Suyuti, 1st ed. 1424 AH - 2004 AD, edited by Prof. Dr. Muhammad Ibrahim Ubadah, Maktabat Al-Adab, Cairo.

.٤٤Vocabulary of the Words of the Qur'an, Al-Raghib Al-Isfahani, edited by Safwan Dawuddi, Dar Al-Qalam, Damascus 1992.

.٤٥Vocabulary in the Strange Words of the Qur'an, Abu Al-Qasim Al-Hussein bin Muhammad known as Al-Raghib Al-Isfahani (d. 502 AH), edited by: Safwan Adnan Al-Dawuddi, Dar Al-Qalam, Dar Al-Shamiya - Damascus, Beirut, 1st ed. - 1412 AH.

46. The System of Pearls in the Coordination of Verses and Surahs, Ibrahim bin Omar bin Hassan Al-Rabat bin Ali bin Abi Bakr Al-Baqaei (d. 885 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut - 1415 AH - 1995 AD.